ان تعبد كما يعبد مولاها و تعظم كما يعظم مولاها فكيف يقرب عبد من مولاه
مع بغايها ومصالحتها ومن اشفق عليها لا يفلح ابدا فيجب على الصادق
كلما انتفر منه النفوس يعانقه وكلما تميل اليه يفارقه ويقبل من
الذامين ذمهم له ويقال للمادحين ماه[م] حثوا من وراء حجاب
ويقول لنفسه في كل نفس لا قرب الله مرادك وابعدك وابعد مرادك
فنعوذ بالله من ارض ينبت فيها نزاهة النفوس فان من لم تراعيتها
ورأى لها قدرا او علم ان في الوجود احقر من نفسه فما عرف نفسه فكيف
ينزهها او يغضب لها او يؤذي مسلما لاجلها فيجب اجتنابها كالسم وما
دامت في وجه القلب لا يصل الى القلب خير لانه ترس في وجهه
وكلما قويت على القلب زاد شره ونقص خيره وما بقي منها بقية
فالشيطان لا ينعزل عنها والخواطر المذمومة لا تنقطع **وكان**
رضي الله عنه يقول يجب على السالك ان لا يشتغل بالكلية بمقاومة
نفسه فان كل من اشتغل بمقاومتها اوقفته كما ان كل من اهملها
ركبته بل يخدعها ان يعطيها راحة بعد راحة ثم ينتقل الى اقل من
ذلك ومن قاومها وصارخصمها شغلته ومن اخذها بالخدع ولم
يتابع هواها نفعته **وكان** رضي الله عنه يقول اذا لبست النفس
على المريد حالها وادعت الترك للدنيا وان علمها وعملها خالص لله فيجب
عليه ان يزنها بالميزان التي لا تحرم والمعيار الذي لا يظلم وهو تفوسد
ذمها بعد مدحها وردها بعد قبولها والاعراض عنها بعد الاقبال
عليها وذلها بعد عزها واهانتها بعد اكرامها فان وجد عندها التغيير
والانحصار فقد بقي عليها من نفسه بقية يجب عليه مجاهدتها
ولا يجوز له الامتثال معها وليعلم حين التغيير والانحصار انه
واقف مع نفسه عابد لها معين لها على حصول افاتها وصاحب هذا

الحال

الحال بعيد من ربه عز وجل **وكان** رضي الله عنه يقول ان المريد متى
ترك مجاهدة نفسه ولم يجئ بها تو[ثبت] اخلاقها وعجز عن الخروج
عنها وكانه في كل يوم يبني على ذلك الاساس ويشيده في كل لحظة
حتى تموت بدايته وحسرته فانه قل من شيد لنفسه الجاه والصيت
فامكنه الخروج عنه فيجب عليه ان يستغيث بربه عز وجل وينكس
راسه ويعتذر اليه ويسكت عن كل دعوى **وكان** رضي الله عنه
يقول كل من بقي له عدو ويخاف ان يشمت به فانما هو لبقاء نفسه
ولبقاء حب الدنيا في قلبه **وكان** رضي الله عنه يقول من لو رضي
الخلق عنه فتغيرت منه شعرة واحدة فهو واقف مع نفسه معهم
مشرك بربه عز وجل ومن ابتلي بكل مرض فتغيرت منه شعرة واحدة
فهو واقف مع نفسه في حجاب عن ربه ومن تغير في حال
الذل ولم يكن كما كان في حال العز فهو محب للدنيا بعيد من
ربه عز وجل **وكان** رضي الله عنه يقول كلما اغفل القلوب
عن ذكره تعالى فهو دنيا وكلما اوقف القلوب عن طلبه فهو
دنيا وكلما انزل الهم بالقلب فهو دنيا **وكتب** رضي الله عنه
رسالة الى بعض اخوانه السلام عليك يا اخي ورحمة الله وبركاته
اما بعد فقد سالتني ايها الاخ ان ادعو لك والعبد اقل من
ان يجاب له دعاء ولكن ندعو لك امتثالا فنقول الهمك الله
يا اخي ذكره **و** اوزعك شكره **و** رضاك بقدره **و** لا اخلاك من
توفيقه ومعرفته **و** لا وكلك الى نفسك **و** لا الى احد من خلقه
وجعلك ممن وفى بعهده **و** صدق في قوله وفعله **و** جعلك ممن
اراد الله عز وجل وحقق في الطلب بالصدق والادب **و** اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم **و** اراد الدار الاخرة بالاعمال الصالحة

١٦٧

بالمتابعة والتصديق

في نسخة [illegible]

في نسخة دون

[illegible]

والتعليم

في نسخة التغير

Copyright © King Saud University